

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن السكيت : يقول كَأَنَّمَا أُلبِستُ صفيحةً فضّةٍ من حُسْنِ لَوْنِهَا وبريقها وقوله نَمَتَ قُرْطَيْهَما أَي نَمَتِ القُرْطَينِ اللَّذَيْنِ مِنَ المَسِيحَتَيْنِ أَي رَفَعَتَهُما وأَرَادَ أَنَّ الفِضَّةَ مما تُتَّخَذُ للحُلَى وذلك أَصْفَى لها .
والمسيح : العرقُ : قال لبيد : .

" فَرَأَى المَسِيحَ كالجُمَانِ المُثَقَّبِ وقال الأزهري : سُمِّيَ العرقُ مَسِيحاً لَأَنَّهُ يُمَسَّحُ إِذَا صُبَّ . قال الرَّاكِبُ : .
يا رِيَّهَا وقد بَدَا مَسِيحِي ... وابتَدَلَ ثَوْبَايَ مِنَ الذَّصِيحِ وَخَصَّه المَصْنُفُ في البصائر بعرق الخيل وأنشد : .

" وذا الجِيَادُ فِيضُنَ بالمسيح قال : وبه سُمِّيَ المَسِيحُ . والمسيح : الصِّدِّيقُ بالعبرانية وبه سُمِّيَ عيسى عليه السلامُ قاله إبراهيم النخعي والأصمعي وابنُ الأَعرابي قال ابن سيده : سُمِّيَ بِذلِكَ لِصِدْقِهِ . ورواه أَبو الهيثم كذلك ونقله عنه الأزهري . قال أَبو بكر : واللُّغَوِيُّونَ لَا يَعْرِفُونَ هَذَا . قال : ولعلَّ هذا كان يُسْتَعْمَلُ في بعض الأَزمان فَدَرَسَ فيما دَرَسَ من الكلام قال : وقال الكسائي : وقد دَرَسَ من كلام العرب كثيرٌ . وقال الأزهري : أُعْرِبَ اسمُ المَسِيحِ في القرآن على مَسِيحٍ وهو في التوراة مَسِيحاً فعُرِّبَ وَغُيِّرَ كما قيل موسى وَأَصْلُهُ مُوشِي . ومن المجاز عن الأصمعي : المَسِيحُ الدُّرُّهُمُ الأَطْلَسُ هَكَذَا في الصَّحاح والأَسَاس وهو الذي لَا نَقْشَ عَلَيْهِ . وفي بعض النسخ الأَمْلَسُ قيل : وبه سُمِّيَ المَسِيحُ وهو مناسبٌ للأَعرابِ الدُّجَالِ إِذْ أَحْدُثُ شَقَّيْهِ وَجْهَهُ مَمْسُوحٌ . المَسِيح : المَمْسُوحُ بِمَثَلِ الدُّهْنِ قيل : وبه سُمِّيَ عيسى عليه السلامُ لَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحاً بالدُّهْنِ أَوْ كَأَنَّهُ مَمْسُوحُ الرَّأْسِ أَوْ مُسْحَ عِنْدَ وَلادته بالدُّهْنِ فَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَشارَ إِلَيْهَا المَصْنُفُ في البصائر . والمسيح أيضاً :

المَمْسُوحُ بِمَثَلِ الدُّهْنِ قيل : وبه سُمِّيَ عيسى عليه السلامُ لَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحاً بالدُّهْنِ أَوْ كَأَنَّهُ مَمْسُوحُ الرَّأْسِ أَوْ مُسْحَ عِنْدَ وَلادته بالدُّهْنِ فَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَشارَ إِلَيْهَا المَصْنُفُ في البصائر . والمسيح أيضاً : المَمْسُوحُ بِالْبَرَكَاتِ قيل : وبه سُمِّيَ عيسى عليه السلامُ لَأَنَّهُ مُسْحَ بِالْبَرَكَاتِ وقد تقدَّم . والمسيح : المَمْسُوحُ بِالشَّؤْمِ قيل : وبه سُمِّيَ الدُّجَالُ . ومن المجاز المَسِيحُ هو الرجلُ الكثيرُ السَّيِّئَاتِ قيل وبه سُمِّيَ عيسى عليه السلامُ لَأَنَّهُ مَسْحَ الأَرْضَ بالسَّيِّئَةِ . وقال ابن السَّيِّد : سُمِّيَ بِذلِكَ لِجَوَلَانِهِ فِي الأَرْضِ . وقال ابن سيده : لَأَنَّهُ كَانَ سَائِحاً فِي الأَرْضِ لَا يَسْتَقِرُّ كالمَسَّحِ كسَكَّيْنِ رَاجِعٌ لِلَّذِي يَلِيهِ وَهُوَ يَصْلُحُ أَن يَكُونَ تَسْمِيَةً لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا يَصْلَحُ لِتَسْمِيَةِ الدُّجَالِ لَأَنَّهُ كَلَّ

منهما يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ دَفْعَةً كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ وَإِنْ كَانَ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ يُؤْهِمُ أَنْ
الْمَشْدَدُ يَخْتَصُّ بِالِدِّجَالِ كَمَا مَرَّ . فَقَدْ جَوَّزَ السُّيُوطِيُّ الْأَمْرَيْنِ فِي التَّوْشِيحِ نَقْلَهُ
شَيْخَنَا . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمَسِيحُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْجِمَاعِ كَالْمَاسِحِ وَقَدْ
مَسَحَ هَاهُنَا يَمَسِّحُهَا إِذَا نَكَحَهَا قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدِّجَالُ قَالَهُ ابْنُ
فَارِسٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ الْمَسِيحُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَمْسُوحُ الْوَجْهَ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ شِقَّةٌ
وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ وَالْمَسِيحُ الدِّجَالُ مِنْهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَقِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَسِيحُ : الْأَعُورُ وَبِهِ سُمِّيَ الدِّجَالُ .
وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالْمَسِيحُ : الْمُنْدِيلُ الْأَخْشَنُ لِكُونِهِ يُمَسَّحُ بِهِ
الْوَجْهَ أَوْ لِكُونِهِ يُمَسَّكُ الْوَسْخَ . قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدِّجَالُ لِاتِّسَاقِهِ
بِدَرَنِ الْكُفْرِ وَالشَّرِّ قَالَهُ الْمُصَنِّفُ . وَالْمَسِيحُ : الْكَذَّابُ كَالْمَاسِحِ وَالْمَمْسُوحِ
وَأَنشُدَ :

إِنِّي إِذَا عَنَّا مَعْنَى مَتَدِيحٍ ... ذَا نَخْوَةٍ أَوْ جَدَلٍ بِلَا نَدَحٍ .
" أَوْ كَيْدُ بَنَانٍ مَلَاذَانٍ مِمَّسَحٍ "